



لحظة الحقيقة برنامج ينتجه هوارد شالترز وتبثه شبكة فوكس الأميركية ويتابعه ملايين الأميركيين كل أسبوع ولم تجد قناة الفضور و الدعارة ال mbc حرجاً فبدأت ببثه هي الأخرى رغبة منها بتسليمة مشاهديها!!!!

ولمَن لم يتابع هذا البرنامج فليسمح لي أن أشنّف آدانه بماهيته.. فالبرنامج يتيح للمشارك ربح نصف مليون دولار إن هو أجاب "بصدق" عن أحد وعشرين سؤالاً.. ولما يعتقد أحد منكم أن الأسئلة هي في الثقافة العامة أو في الشعر والأدب.. أبدأ بالأسئلة شخصية تلج إلى عمق الحياة الخاصة والعلاقات الأسرية والزوجية وحتى الخواطر التي لم يترجمها المشترك أفعالاً.. وغالباً ما تكون سيئة ومخزية!.. وهذه الأسئلة غالباً ما تكون محرّجة جداً للمشارك خاصة إن كانت تخص أحد أفراد عائلته.. وكمثال عليها: هل أقمت علاقات جنسية مع غير زوجك؟ هل شعرت بميل تجاه صديقات زوجتك؟ هل خنت زوجتك مع إحدى صديقاتها؟ هل تعتقد أن زوجتك تخونك؟ هل زوجك هو أفضل حبيب حصلت عليه؟ هل دذمت على زوجك من زوجك؟ هل أقمت علاقات جنسية مع رجل متزوج؟ هل سرقت من عملة؟ هل تملكين أسراراً قد تُنهى زوجك؟ هل تعتقد أن أمك هي أم جيّدة؟ هل تحب النظر إلى نفسك عارياً؟ وغيرها من الأسئلة التي تثير في النفس مشاعر القرف والإشمزاز!

يخضع المشترك قبل المعرض على الهواء لخمسين سؤالاً وهو موصول بآلة تكشف الكذب.. وبعدها يأتي دور البرنامج على الهواء حيث يتم اختيار أحد وعشرين سؤالاً من تلك الخمسين وبعد كل إجابة ينتظر المشترك الآلة لتخبر إن كان كاذباً أو صادقاً.. فإن كان صادقاً - على ذمة الآلة - فينتقل إلى السؤال الذي يليه وهو عادة ما يكون محرّجاً وصعباً أكثر حتى إذا ما وصل للأسئلة الأخيرة كانت الفضائح "بجلاجل"! ولتزيد الأمور تعقيداً للمشارك فقد يستضيف المقدم مارك والبرغ شخصاً مقرباً من المشارك كحبيب سابق أو صديق في حرجه بسؤال قد يُنهى حياة المشترك الزوجية

هذا البرنامج أثار ضجة حين عرضه في بلاد العرب فلم يعتد المشاهدون على هذا النوع من الفضائح والمواقحة في الاعتراف بالأعمال السيئة التي يحاول الإنسان اخفاءها عن الناس وحتى عن نفسه! ولما أدري ما غاية القنوات التي تبثها غير إثارة الفضول، والاعتیاد على سماع كلمات وأسئلة تقشعر منها الأبدان، والاندماج ببعض عادات وتقاليدهم الغرب المنفتحة منها خاصة في العلاقات بين الجنسين، وتمييع الشباب وإشغالهم بالشهوات وتقزيم الأجيال خُلُقياً وتشويهها فكرياً!

وما يصدم أكثر خبر مفاده أن قناة عربية تنوي تطبيق فكرة البرنامج في البلاد العربية! ويكأنه لا يكفينا جحور الضب التي دخلناها حتى الآن بعد تطبيق جملة من أفكار برامج غريبة تخالف عقيدتنا وحتى أعراف المجتمعات الشرقية.

و لكنه التقليد الأعمى البغيض .....

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

( لتتبعن سنن من كان قبلكم ، شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم) قالوا: يا رسول الله: اليهود والنصار ؟؟!! قال: ( فمَن؟)...أخرجه البخاري

